صديقي القرش

أيمكن للقرش هذا الكائن البحري الشرس أن يشعر بالوفاء لبني البشر؟ نعم بإمكانه وأقولها باستغراب من هذا الأمر؛ الشعور الذي افتقده كثير منا إثر مواقف أشخاص حسبناهم أصدقاء حقيقيين؛ ولكن في طي قصة هذا القرش التي سأخبركم بها ما يؤكد أنه بإمكان هذا الكائن المفترس أن يكون أكثر وفاءً منهم. في يوم ما شاهد صياد في شبكة صيده قرشاً عالقاً فيها؛ فسرعان ما حرّره منها، ومضت الأيام، ولاحظ الصياد أن ذلك القرش الذي أنقذه يلحق به كلما ذهب في رحلة صيد في مركبه الصغير، وقال: إنه يلحق بي بصورة يومية في كل مكان، وإذا ما اقترب مني، مسحت رأسه وانطلق فرحاً بمداعبتي له، لمجرد أني أنقذته من الشباك فها قد أصبح صديقي الآن».

إنها قصة غريبة جداً ومن المحال أن يصدقها عقل، ولكني ما زلت أحتفظ بها في صندوق رسائلي الإلكترونية؛ لأنها قصة جديرة بالحفظ فهي كالتحفة في قيمها الأثيرة، وما يؤكد أحداثها أرشيف الصور الملحق بها في الرسالة نفسها، وفي الصور يبدو الصياد الأجنبي وهو يداعب القرش؛ بينما يبدو القرش في صورة

غير مألوفة وهو في حالة مرح ولعب مع صديقه الصياد! هذه قصة حقيقية في عصرنا هذا وصورها غير مركَّبة في أي برنامج قطعاً. إنه الوفاء أعزائي القراء، فهل شعرنا يوماً بوفاء إنسان لمجرد مساعدته لمرة واحدة؟ هناك عديد من الأشخاص ساعدناهم مراراً ومازلنا نقوم بذلك؛ ولكنهم لم يُظهِروا لنا أدنى عاطفة! «لعل الصياد ليس بحاجة إلى وفائهم، طالما القرش بقربه».

نبض زايد

رحم الله أباناً الشيخ زايد الذي خلّف رجالاً عظماء، هم ملهمون للأمة بقيمه الخالدة أبداً؛ ورجاله الأشداء الذين يعود بهم نبضه حياً. في يوم ما أمسكت بالجريدة لأقرأها؛ فإذا بصورة الشيخ زايد تعود ثانية على الغلاف؛ ولكنه ذاته الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في صورة إنسانية بحتة، في موقف إنساني يذكرنا بغرس زايد الطيب وصوره المنحوتة في قلوبنا وعظامنا حباً ووفاءً.

لقد كانت صورة سموه حفظه الله وكريمته الغالية الشيخة شما مرفقاً معها خبر زيارته لطفلة ضحية العنف الأسري في أحد المستشفيات في الدولة، وهذه الخطوة الإنسانية في زيارته المشرِّفة

غير مستغربة بل عهدناها من سموه الكريم، الذي له في موقف النبل صفحات ترصّعت بالشجاعة والشهامة والمروءة، بارك الله فيه ورعاه وجعل الله زيارته ودعمه لهذه الطفلة «نوف» في ميزان حسناته.

إن قصة «نوف» هذه الطفلة الضعيفة البريئة التي لا حول لها ولا قوة إلا بالله؛ ما هي إلا قصة أليمة من بين القصص الأخرى التي تقبع هنا وهناك. ومن يمرّ على «بعض» المنازل البعيدة عن المدن سيكتشف أهوالاً من القصص المشابهة، ومن الضرورة هنا أن أدعو المؤسسات الحكومية ذات الصلة وخاصة وزارة الشؤون الاجتماعية.

إلى القيام بزيارات عاجلة منظمة إلى تلك المنازل البعيدة، حيث الأطفال والأبناء الضحايا والزوجات المعذبات بشتى أصناف التعذيب. ومن المؤكد أن أيدي مجرمي هؤلاء الضحايا سيكبلها المسؤولون قريباً بالمساءلة القانونية كما هوسائد في دول أخرى، حيث تُسحَب أهلية المسؤولية أو الحضانة من ولي الأمر إن لم يكن كفوءاً لمسؤوليته عن الأسرة.

امرأة أخرى

قرأت قصة قصيرة جميلة عن الأم في شبكة الإنترنت، وأحب أن أضعها بين أيديكم لجمال معانيها عن الأم وحبها الأبدي لأبنائها، ولعل كثيراً من القراء قد مرَّت عليهم أثناء تصفحهم الإنترنت أو عبر بريدهم الالكتروني؛ ولكن لعل كثيراً منهم أيضاً لا يجيدون استخدام الإنترنت ولم يقرؤوها، القصة بعنوان «السيدة الأولى فى حياتى» إليكم عبيرها: بعد 21 سنة من زواجي، وجدت بريقاً جديداً من الحب! فقبل فترة بدأت أخرج مع امرأة غير زوجتي، وكانت فكرة زوجتي حيث بادرتني بقولها: «أعلم جيداً كم تحبها!» المرأة التي أرادت زوجتي أن أخرج معها وأقضي وقتاً معها كانت أمي التي ترملت منذ 19 سنة، ولكن مشاغل العمل وحياتي اليومية 3 أطفال ومسؤوليات جعلتني لا أزورها إلا نادراً، في يوم اتصلت بها ودعوتها إلى العشاء سألتني: «هل أنت بخير ؟» لأنها غير معتادة على مكالمات متأخرة نوعاً ما وتقلق. فقلت لها: «نعم أنا ممتاز ولكني أريد أن أقضي وقتاً معك يا أمي» قالت: نحن فقط ؟! فكرت قليلاً ثم قالت: «أحب ذلك كثيراً». في يوم الخميس وبعد العمل، مررت عليها وأخذتها،

كنت مضطرباً قليلاً، وعندما وصلت وجدتها هي أيضاً قلقة، كانت تنتظر عند الباب مرتدية ملابس جميلة ويبدو أنه آخر فستان قد اشتراه أبي قبل وفاته، ابتسمت أمي كملاك وقالت: « قلت للجميع إنني سأخرج اليوم مع ابني، والجميع فرحون، ولا يستطيعون انتظار الأخبار التي سأقصها عليهم بعد عودتي». ذهبنا إلى مطعم غير عادي ولكنه جميل وهادئ تمسكت أمي بذراعي وكأنها السيدة الأولى، بعد أن جلسنا بدأت أقرأ قائمة الطعام، حيث إنها لا تستطيع قراءة إلا الأحرف الكبيرة. وبينما كنت أقرأ كانت تنظر إليّ بابتسامة عريضة على شفتيها المجعدتين وقاطعتني قائلة: «كنت أنا من أقرأ لك وأنت صغير». أجبتها: «حان الآن موعد تسديد شيء من ديني بهذا الشيء .. ارتاحي أنتِ يا أماه» تحدثنا كثيراً أثناء العشاء لم يكن هناك أي شيء غير عادي، ولكن قصصاً قديمة على قصص جديدة لدرجة أننا نسينا الوقت إلى ما بعد منتصف الليل وعندما وصلنا إلى باب بيتها قالت: «أوافق أن نخرج معاً مرة أخرى، ولكن على حسابي». فقبلت يدها وودعتها «. بعد أيام قليلة توفيت أمي بنوبة قلبية، حدث ذلك بسرعة كبيرة لم أستطع عمل أي شيء لها. وبعد عدة أيام وصلتني عبر البريد ورقة من المطعم الذي تعشينا به أنا وهي مع

ملاحظة مكتوبة بخطها: «دفعت الفاتورة مقدماً كنت أعلم أنني لن أكون موجودة، المهم دفعت العشاء لشخصين لك ولزوجتك. لأنك لن تقدِّر ما معنى تلك الليلة بالنسبة لي أحبك يا ولدي». في هذه اللحظة فهمت وقدرت معنى كلمة «حب» أو «أحبك» وما معنى جعلنا الطرف الآخر يشعر بحبنا ومحبتنا هذه؛ لا شيء أهم من الوالدين وبخاصة الأم، امنحهما الوقت الذي يستحقانه .. فهوحق الله وحقهم وهذه الأمور لا تؤجل. بعد قراءة القصة تذكرت قصة من سأل عبدالله بن عمر رضي الله عنه وهو يقول: أمي عجوز لا تقوى على الحراك وأصبحت أحملها إلى كل مكان حتى لتقضي حاجتها، وأحياناً لا تملك نفسها وتقضيها عليّ وأنا أحملها .. أتراني قد أديت حقها؟ فأجابه ابن عمر: ولا بطلقة واحدة حين ولادتك ... تفعل هذا وتتمنى لها الموت حتى ترتاح أنت، وكانت تفعلها وأنت صغير وكانت تتمنى لك الحياة!!». لقد رغبت أن أنقل لكم القصة بتفاصيلها الجميلة لتصلوا إلى ذلك الشعور النوراني بحب وتقديس هذه الإنسانة التي ما زالت تحملنا فوق حملها لنا حفظها الله، وغفر لنا الله تقصيرنا في أداء حقها العظيم.

أم الإمارات

لعل الكثيرين يغبطوننا في أمنا الحبيبة «أم الإمارات» سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية رئيسة الاتحاد النسائي العام حفظها الله؛ عطر زايد ونبضه الحي أبداً، وأمنا أم لكل أبناء الإمارات، نعم هي أم رؤوم رحوم بملء المعنى وجوهره، لقد احتضنت الأسرة الإماراتية منذ زمن بعيد، وقد نهلت من أبينا مؤسس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله أسمى قيم الحياة والإنسانية والحكم، فقد أكدّت في قولها المأثور: «لقد تعلمتُ أنا وأولادي من زايد كيف نسعى في الخير، وفي العمل الإنساني بكل أشكاله». رعاها الله فلم تألُ جهدها في تنمية الأسر الإماراتية والقيام على رعايتها والمساهمة في نهضتها وتطورها مع ركب العصر منذ ذلك الحين إلى يومنا هذا، واهتمامها بالطفل بصورة أكبر كان له الأثر الإيجابي المباشر في تأسيس البنى القوية للأسر فهي تبدي ذلك عبر نظرتها النافذة في قولها: «وإذا أردنا لمجتمعنا أن يكون مجتمعاً مثقفاً قارئاً فلابد أن نبدأ من الطفولة، نرضعها الثقافة مع الحليب، ونجعلها عادة أصيلة تكبر معها، وتنمو بمرور الأيام والسنين، ولأن الأطفال هم الأمل وهم المستقبل». وبفضل من الله ثم رعايتها والمضي

قدماً بما قام به أبونا الشيخ زايد رحمه الله، ها نحن نشاهد ابنة الإمارات قد بلغت أعلى المراتب في المجتمع؛ وقد أصبحت أماً لكل من المعلمين والأطباء والمهندسين والوزراء والأدباء، وأيضاً هاهي وزيرة وقاضية.

من يتجه لمبنى الاتحاد النسائي العام لابد أنه سيندهش لروعة هذه الإنسانة حين ينظر إلى التنسيق والنظام هناك، وإلى رفعة الشهادات والأوسمة الراقية التي أُهديت لأم الإمارات حفظها الله. ولا يمكنني أن أنسى عام 2005م، ففي هذا اليوم أعلنت «أم الإمارات» حفظها الله رعايتها الكريمة لملتقى شاعرات الإمارات الذي أطلَّ من مقر الاتحاد النسائي العام؛ ببركتها في هذا اليوم، فهنيئاً لنا بها أماً وكلنا فخر بها.

أطفال كبار

لَم نشعر بأننا ما زلنا أطفالاً في أعين أمهاتنا الرحيمات؟..قد قالها الشاعر نزار قباني وصدق شعوره رحمه الله: «أيا أمي.. أيا أمي.. أنا الولدُ الذي أبحر.. ولا زالت بخاطرهِ تعيشُ عروسةُ السكّر..فكيفَ.. فكيفَ يا أمي..غدوتُ أباً..ولم أكبر؟»

*شعر نزار قباني رحمه الله

الأعمى البصير

«الأعمى البصير» عنوان تلك القصة التي ما زالت تؤثِّر في حياة عدة أشخاص قد قرؤوها، وحقاً من يقرؤها من الصعب جداً ألا يتأثر بها.

وهي قصة تدور أحداثها حول مريضين جمعهما المرض في إحدى غرف المستشفيات، وكل منهما يعاني من مصاب خطير؛ فالمريض الأول كان لابد ألا يقوم من على فراشه وأن يبقى ممدداً عليه مدار الوقت، بينما الآخر كان لابد أن يُرفَع سريره لساعة واحدة لينزل الماء من على رئته ليعود إلى الفراش ممدداً مثل زميله الأول. وبعد أن ترفع الممرضة سرير الرجل لساعة واحدة يبادر زميله بطلب وصف ما يراه من النافذة ليخفف عنه حالة الحزن التي تخيّم عليه جراء وضعه المرضي السيئ. وكان يلبي له مطلبه حيث يصف له كونه قريباً من النافذة صوراً مباشرة من الخارج؛ وقد كان لوصفه الأثر الطيب على نفسيته وتحسن حالته، إليكم مقطع من حديث الرجل ووصفه لمشاهد الحياة خارج المستشفى: «الأرض الخضراء المليئة بكل جميل، وفي جزء منها بحيرة كبيرة الحجم يلعب فيها الأطفال بقواربهم، وبها العاشقون يسيرون

يداً بيد وهم في غاية السعادة، والبط يملأ أرجاء الحديقة، وهي أيضاً مليئة بالطيور المغردة جميلة الأشكال ومختلفة الأحجام. وكلما طال وصفه هذا أصبح الآخر فرحاً ومغمض العينين حيث الخيال يسبح مع تلك المناظر الجميلة التي حرم منها، وفي يوم من الأيام وصف له احتفالاً به مجموعة من الناس يسيرون في الشارع يرتدون ملابس ذات ألوان زاهية وجميلة ومجموعة من الأطفال والرجال والنساء يرقصون ويمرحون».

بعد أن مات صديقه صاحب الوصف هذا سأل الممرضة أن تُجلسه قرب النافذة التي كان يقص عليه منها صديقه تلك القصص المفرحة الجميلة التي تنسيه مرضه، فأخبرته أن النافذة لاتطل إلا على سور لا يكشف مما وراءه شيئاً، وأن صديقه كان أعمى! أعلمتم الآن سر عنوان القصة؛ وخلودها في الأذهان؟

خواطر مسافرة

ابتدأت إجازة الصيف، وبدأت أسراب البشر تشد رحالها إلى موطنها، والجزء الآخر منها يطير إلى بقع خضراء من الفُسَح لتغيير الجو وقضاء إجازة «تفلتر» النفسية بصورة كاملة؛ لتعود مجدداً بنشاط وحيوية. والتخطيط لقضاء الإجازة هذه لابد أن يكون مدروساً من جميع الأطراف التي ستشارك في تنفيذه،

فلابد أن يتمتع رب الأسرة بوازع كبير من الديمقراطية والحرص لأخذ رأي كل من أفراد الأسرة حتى إن كان طفلاً، فالأطفال يتمتعون برأي صريح جداً بعيد عن الكذب والمجاملات؛ كما أنهم يتمتعون بخيال شاسع وحسّ فطري وأفكار قد يستغرب كثيرٌ منا لذكائها. تُرى..؟ من سيسافر إلى أرجاء وطننا الحبيب؟

ألا تعلمون أن كثيراً من السياح ينتظرون لحظة حصولهم على «تأشيرة الزيارة» إلى وطننا على أحر من الجمر؟ ولا أبالغ في ذلك، ولكن انتظروا وستشاهدون أفواجهم من كل حدب، والمهرجانات الجميلة ستنطلق كاللآلئ والنجوم، وسيصبح صيف وطننا الجميل حديقة غنّاء يقصدها العاشقون من كل بقاع الأرض. ونحن أول العشق وآخره.

شجاعة ومغامرة

أجرت إحدى الصديقات عملية «ليزك لتصحيح النظر»، وأعلم مدى قوة هذه الإنسانة وجرأتها في مواجهة أمور حياتها، ولكني لم أشاهدها هكذا تخاف حين أقدمت على تلك العملية البسيطة، فما هوسبب خوفها هذا رغم جرأتها المعهودة؟ أخبرتني بالسر الذي جعلها تنهار هكذا بخوف أمام اتخاذ قرار بشأن هذه العملية قائلة: «لقد صليت صلاة الاستخارة وشعرت بالقبول والاطمئنان للإقدام على هذه الخطوة المهمة في حياتي لطالما اعتدت مواجهة الأمور المصيرية بكل قوة وجرأة مدروسة». وسألتها عما حدث ما بعد صلاة الاستخارة فأردفت قولها: «في ليلة إجراء العملية فتحت موقعاً إلكترونياً شهيراً يعرض ملفات فيديو لكل شيء، وحينها كان يحملني الفضول لمشاهدة إجراء عملية الليزك للعين، شاهدت المقطع وحينها شعرت بالخوف العارم، لأني رأيت كيف لهذه الآلة المتقدمة التي يستخدمها الجرّاح في عملية الليزك تشقّ بعناية فائقة الطبقة الشفافة التي تعلوسواد العين، وحينها كان هول «المفاجأة»، وسألتها عما إذا قامت بالتراجع عن إجراء العملية بعد مشاهدتها مقطع الفيديو، فأجابتني بالنفي؛ فقد قامت بإجرائها بكل بساطة ويسر ؛ كما أن لم يكن هنالك ألم كما توقعت، ولكنها تمنت لو لم تشاهد ذلك

المقطع فقد أثر في عفوية جرأتها. وهنا استنتجت أن على الإنسان ألا ينبش في الأمور كثيراً قبل أن تجري وفق طبيعتها، وإن التردد كثيراً في مراجعة ما هو في تمام الوضوح يعتبر خطوة سلبية نوعاً ما، فقد يحجب عن النفس الجريئة وازع المغامرة والإقدام على مواجهة أبسط الأمور وأكثرها يسراً في حياة الإنسان.

زيّ الأصالة والهوية

أتساءل: كيف يجب أن يحافظ الجيل القادم على هوية الزي الوطني تحديداً؟ بالأمس أتذكر كيف كانت جميلة وواضحة هيئة المواطن والمواطنة، ولكن اليوم باتت تغييرات كثيرة تطرأ على هيئتيهما الأصيلة للأسف. ولا يعني هذا أن جميعهم قد فقدوا هذه الصورة الأصيلة للزي الوطني، ولكن!! أنتم تعلمون أن الفتيات أصبحن يخرجن ببنطلون الجينز بالعباءة المفتوحة وبغض النظر عن الجانب المضيء فمنهن الأنيقات المحتشمات بما يتناسب والزي الوطني الأصيل.

أيعقل أن يستمر ولي الأمر بالابتسام وابنته تظهر ملامح ساقيها وأنتم بكرامة بكامل تفاصيلها من بنطال الجينز الضيق جداً من تحت العباءة المفتوحة التي ترفرف مع النسمات الشديدة؟ كما أن وجهها تعلوه ألوان قوس قزح الفاقعة، وشعرها يصل ارتفاعه إلى

علوٍّ شاهق؟ وكأنها ستقلع به إلى الفضاء، ولا شك في أن من ينظر إليها يعتقد أنها عائدة من عرس أو ذاهبة إلى حفل ما!

منذ متى اعتدنا هذه المناظر؟ إنها مشاهد دخيلة ولا تمت إلى الأناقة والموضة بصلة، بل البهرجة أقرب إليها بداعي لفت الأنظار لأسباب مريضة غالباً أو ذات جهل.

بعض الفتيات يذكّرنني بفتيات الأمس في احترامهن لقيم المجتمع وعاداته، بينما أفاجأ بالنموذج الغريب الذي ذكرته لكم سابقاً، وألاحظ بجانب الفتيات أن كثيراً من شبابنا للأسف قد غيَّر زيّه الوطني الأصيل وشكله بصورة عامة بصورة تتوافق مع الأناقة الأجنبية؛ حتى لو لم تكن مناسبة له ولملامحه الوطنية!

فكثيراً ما نلاحظ الفرق الشاسع في الزي الوطني بين الأمس واليوم، فالبنطال سابقاً كان محل استهجان حين يكون الشخص قد اعتاد عليه، بينما اليوم نجد أن من لا يرتديه في بعض الأماكن عندنا يصبح متخلفاً ومرفوضاً للتواجد حتى.

كذلك الأمر للفتيات، ففي إحدى قاعات التزلج لدينا تشعر الواحدة بأنها «كائن غريب» إن تزلجت بعباءتها أو دون أن تلبس الزي الأجنبي مثل اللواتي يتزلجن قربها.

كم أرجو أن تعود تلك الصورة كاملة دون رتوش غريبة على

زينا الوطني الأصيل!

صورة جميلة لعباءة لا تحمل صوراً وكلمات تخدش الحياء، وشاب يمشي بفخر بزيه الوطني بين جمع غفير من الأجانب.

بجانب الكثيرين والكثيرات الذين لا يحافظون على هوية زينا الوطني؛ هنالك عدد هائل ومشرف من الذين ما زالوا صورة ممتدة أصيلة ووفية لأجدادهم الذين حافظوا على هوية زيهم الوطني، والزي الوطني جزء مهم جداً من الهوية الوطنية ويجب المحافظة عليه من الاندثار والذوبان من رياح التغييرات السلبية.

أوبرا

كم نتمنى أن نفتح قنوات التلفاز لنشاهد برنامجاً محلياً ينافس برنامج «أوبرا» الأميركية، وقد يختلف معي الكثير حول اختلاف قيم البرنامج عن قيمنا وأعرافنا، ولكن في الحقيقة هو ناجح بكل المعايير بالنسبة لعقيدة وقيم مجتمعها، وتناولت الحديث عن برنامجها كذكر مثال لا حكر لنوعية البرامج الأخرى الناجحة.

ولا يبهرني أو يدهشني نتاج العقل الغربي على قدر دهشتي من عدم قدرة وصول العقل العربي الفذ من مخرجين ومنتجي برامج إلى مستوى برامجهم الاجتماعية المتنوعة، وحين متابعتنا لبرامجهم نلاحظ وضوح الهوية في البرنامج، فهوكبرنامج أمريكي مثلاً نجد أن الموجودين جميعهم أمريكيين إلا من بضعة أشخاص في الحلقة، بينما نحن لا نشعر بهذا الأمر في كثير من برامجنا التلفازية للأسف؛ ما يؤثر في مدى تقبل المشاهد!

وحين قلبت إحدى القنوات المحلية وجدت فتاة مواطنة لها طلاقة عالية في اللغة الإنجليزية وتمنيت كثيراً لو قامت هذه الأخت بإعداد برنامج اجتماعي ذي فائدة أكبر وذلك لتميزها وشخصيتها القوية التي لاحظتها في البرنامج الذي تشارك فيه

بمعية ثلاث مذيعات من جنسيات أجنبية. أعتقد أن لدينا من هن أفضل من «أوبرا وينفري» 100٪، ولكن أين «شارلوك هولمز» ليساعدنا في البحث عن إحداهن؟

انتظام النظام

أمر مستحب ومرغوب في كل مكان وزمان، لا هوية له سوى الإنسانية، ونلاحظ غالباً أن كل من يتسم بهذه الميزة ناجح في حياته ومحبوب من الآخرين والمحيطين به. بدءاً من الطفل الهادئ غير المشاغب إلى الطالب المنظم في دراسته وجدوله؛ إلى الموظف المنظم في عمله، إلى الحياة الأسرية والزوجة المنظمة والزوج المنظم الذين تمضي حياتهما الأسرية بمرونة ويسر بالنظام، إلى نواحي الحياة الأخرى في تعامل الفرد مع الآخرين ولا أعني بالنظام هنا التقيد بالشروط الصارمة في الحياة، لا! بل المرونة والتكيف مع المتغيرات من أهم ما يجعل الأنظمة ناجحة وعصرية ومقبولة من الجميع، وخاصة لو تأملنا في حال سائقي السيارات مثلاً: فكل سائق يقود سيارته في غير الطريق الصحيح فهو مخالف

للنظام والنظام هو القانون، والقانون من شأنه تنظيم فوضوية الأمور والمحافظة على سلامة الآخرين، ومما لاشك فيه أن قانون المرور هو نظام لسير المركبات في الطرق وما شابه، فتخيلوا الشوارع دونه؟

سيكون كالكابوس والعياذ بالله أن نتخيل ذلك. وعلى الرغم من وضوح القوانين في كل مكان إلا أننا ما زلنا نشاهد المجاهرين بخرق القانون الذي يعد نظاماً لكل مجتمع واحترام النظام من أهم مظاهر التطور والحضارة واللحاق بها ومواكبة العولمة الإيجابية. ولا يحق لأحد التشكيك في مدى مصداقية النظام وإثارة البلبلة في نفوس الآخرين، لأنه لم يخرج إلا بعد دراسة عميقة وتقدير لظروف المجتمع ولأهداف إنسانية بعيدة، ويجب أن يقدّر الآخرون مجهود الآخرين وألا يستهينوا بها أو يشجعوا على خرقها واعتبار ذلك من باب الشجاعة والتحدي، فلا أحد يملك عقلاً يمكنه أن يفكر بفعل ذلك، ويجب مجانبة من يفكر بهذه الطريقة اللا مبالية لأنه حتماً سيشكك الآخرون في مدى احترامك للنظام طالما ظل بقربك، فكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «المرء على دين خليله». وخارق النظام يعرّض

نفسه للإحراج دوماً وهذا ما أنت في غنى عنه.

انبلاج

في وطأة البلاء وانهيار القوى وتكدّس أقسى الآلام وضياع أغلى الأحلام؛ تجد رحمة الله تنهمر كالصبح المنبلج في جوف الدجى لتنبض الحياة كرّة أخرى، ولله الحمد.

نبضات خاصة

رحلتْ صديقة غالية على قلبي رحمها الله، وتلاطمت أمواج عاتية حول سفينة أفكاري، فها هي بالأمس تبعث لي رسالة عبر الهاتف الخلوي تخبرني أنها قريباً سترسل لي ما طلبته منها لإعداد حفل قادم في شهور آتية بإذن الله، واليوم بقي الخط ورحل الجسد! سبحانك يا الله! ما أقصر هذه الحياة وما أطول أملك أيها الإنسان!

مازلت أحتفظ برقمها في الهاتف ولا أستطيع أن أمر عليه دون أن تخنقني العبرة، إنها مشيئة الله سبحانه، ومن الصعب أن ننسى من نحتوا محبتهم في أضلاعنا، ما زال عنوانها البريدي وأوراقها وخطها الطاهر فيها واسمها ما زال مدرجاً ضمن أسماء المشاركات في فعاليات الأنشطة الشعرية المقبلة لملتقى شاعرات الإمارات! أيجب أن نمسح كل أثر لكل من كان وفياً وصادقاً معنا؟.. لا..لا يجب ذلك، فكل منا يتمنى أن يبقى له أثر يُذكِّر الناس به فيطلبوا له الرحمة والدعاء الطيب.

أعرف واحدة قد توفي خالها منذ أعوام ومازالت تحتفظ برقم هاتفه الخلوي في هاتفها، إنها آثار أثيرة لا تُقَدَّر بثمن لمن يقدّر

الوفاء، وقد يختلف معي كثير من القراء حول معنى الوفاء، ولا أقول إن احتفاظنا بتلك الأشياء تحكر المعنى الجازم للوفاء، ولكنها ضرب من ضروب الوفاء، ولكل منا طريقة للنظر إلى الأمور وهذه نعمة كبيرة أنعم الله بها على الشاعر، ويجب عليه أن يستغلها استغلالاً إيجابياً للمنفعة والفائدة، وليس للتشهير والسخرية أو التجريح.

هدأة النفس

إذا شعرت بافتقاد جوٍّ جميل اعتدته، فاترك العالم لبرهة قد تعيدك إليه. فالنفس التي فقدت السلام والصفاء لا تمنح صاحبها ما يطلبه من السلام والصفاء، وكما قيل: «فاقد الشيء لا يعطيه».

صلة الروح بالروح

كثيرة هي الأجساد الحاضرة وكم هي في اختفاء حضور أرواحها..فكم من أم تجلس مع ابنها أو ابنتها ولا تجد ذلك الدفء في الحضور والسؤال عنها بحب وحنان وتمعن، وكم من أب لا يجد حضور ابنه رغم مرافقته له وجلوسه معه فالابن شارد الذهن في الحياة ومسؤولياتها دون الالتفات لثانية والنظر إلى وجهه الرحيم الذي اعتلته علامات الحزن والإعياء. صلة الرحم أمر بها الله سبحانه وتعالى ووصى بها رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام، وتعني التواصل مع الأقارب بجميع درجاتهم من إخوان وأعمام وأبناء الأخت والأخ وغيرهم من الأهل وقد أمر الله سبحانه وتعالى بالإحسان إليهم: «وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً» صدق الله العظيم «سورة النساء:1».

ولكن تأتي الدرجة الأولى من صلة الرحم الوالدان والإحسان إليهما، لقوله تعالى: «وبالوالدين إحساناً» «الإسراء:22»، فالإحسان المعنوي أبلغ أثراً من المادي، فقد تكون زيارتهما بصورة روحانية لا جسدية جزءاً كبيراً من الإحسان، فرب ابن

وابنة أخذتهما مشاغل الحياة والمسؤوليات حتى عن الاتصال بوالديهما، وفي حال زيارتهما لهما تكون الزيارة مصحوبة بإزعاج والديهما الكبيرين في السن بترك أطفالهما الصغار دون ردع حول والديهما ما يؤدي إلى اضطراب معنوي لدى الوالدين، كما أن زيارتهما معظمها تتوزع في الحديث مع سواهما عبر الموجودين أو مع الهاتف المتحرك والانشغال به وذلك بإرسال واستقبال مكالمات ورسائله النصية، فلا يرى الوالدان سوى الجسد ولكن الروح رحلت بعيداً عنهما دون حضور وشوق عهدا عليه أيام تربيتهما لهما. ومن المؤكد أن هذا «نموذج» سيئ للأبناء في معاملة الوالدين، ولكنه يختص بعض الفئات من الأبناء، وعلى النقيض منهما هناك نماذج نتشرّف بها، بل وتخصص الجهات الحكومية في دولتنا ولله الحمد جائزة تكافئ بها الأبناء البارين بوالديهم.

فلتنظر مرة أخرى

هناك طبقة في المجتمع هي محل اهتمام من قبل كبار المسؤولين والمهتمين في حكومتنا ولله الحمد، ولكن المشكلة تكمن في مدى

نظرة واستيعاب المجتمع العام بأفراده لها وتقبله لها واندماجهم بينهم.

إنها فئة المطلقات والمعاقين والأحداث والمتعافين من إدمان المخدرات، فكثير من هؤلاء لا يجدون تقبلاً من كل مكان وبعضهم قد لا يجد له راحة نفسية حتى في منزله، فنظرات الاستهزاء تحيط بهم من كل صوب، ويضيق بهم الفضاء لأسباب جهل كثير من الناس.

إنهم جزء لا يتجزأ في المجتمع وعضو مؤسس وفعّال في المجتمع بل ومنتج أيضاً، وقد يتحدى الكثير من الأفراد الآخرين في العطاء والتضحيات، وقد يكون الحرمان سبباً لانطلاقتهم وتحديهم للفشل أو العجز في خطوة لإثبات الذات أمام المجتمع. فلا تكفي المؤسسات أن ترعاهم بل على جميع أفراد المجتمع. ولكل منتقص لدورهم.

أقول

انظر إلى داخلك فقد يكون النقص لديك لا لديهم، فما الذي تزيد به عليهم؟ لك قلب ولهم قلوب تتنفس، لك يد ولهم أيادٍ كلها عطاء، لك روح ولهم أروح كلها أمل عظيم بالله،

ألأنها مطلقة تأكل حقها وتنتقص إنسانيتها؟ ألأنه مدمن تعافى تسدّ فرصة العمل أمامه؟ ولاتثق به؟ ألأنه معاق تضحك أنت وزملاؤك على طريقة كلامه البطيئة واعوجاج مشيته، وتوقِف سيارتك في موقف السيارات التابعة للمعاقين؟ فكم سيطول مشيه على كرسيّه إلى حيث يريد؟

حقيقة العيد

كم هوجميل أن نحافظ على عاداتنا الأصيلة في الأعياد، ونقوم بما قام به أهلنا السابقون من تصافي النفوس ومعايدة الأهل والأصدقاء بتبادل الزيارات وإرسال بطاقات التهنئة، والقيام بصلة الرحم التي تبارك في عمر وصحة ورزق الإنسان، ولتكن عيديتك لأحبتك ابتسامة صادقة بقلب نقي بمحبته ونفس راضية صافية تخلو من الزعل والبغضاء وسوء الفهم، ولا تضيّع أجر ذلك.

جدي والعيد

في طفولتي أتذكر جيداً كيف كانت حالات الترقب والانتظار والخوف التي كانت تعتلي ملامح وجهي أنا وأخي لمشاهدة «خروف العيد» كيف سيُنحَر، وشعور الحزن الذي كنا نشعر به، فبالأمس كنا نطعمه الخبز ونسقيه الماء، أما اليوم فها هوجدي يستعد لنحره! كثيراً ما كان ينظر إلينا – رحمه الله – بحب وحنان ويقول: «أخائفان أنتما؟ هيا اذهبا إلى الداخل إن كنتما كذلك» فنجيبه بتردد: «لا لسنا خائفين، ولكن حرام ياجدي لم ستذبحه؟

كان يلعب معنا بسعادة؟» فيضحك «رحمه الله»

ويقول: «لا يا أحبتي هذا الله أرسله لنا لنأكله في العيد لا تخافا». ولكن الفضول كان يمنعني أنا وأخي من الابتعاد عن هذا المشهد الحي، وقبيل نحر الخروف بنصف ثانية هربنا إلى الداخل فنعود بعد عشر دقائق لنجد الخروف «صديق الأمس» مذبوحاً، ويقوم شخص بجانب جدي بسلخ جلد الخروف، والدماء تسيل منه. لقد كانت أيام العيد الأضحى سابقاً مليئة بالأحداث الحلوة كشراء خروف العيد وربطه في «حوي البيت»، الحدث الذي اعتبره كثير من أطفال الأمس حدثاً رائعاً في اللعب معه وإطعامه عن قرب، ومشاهدة نحره في يوم صباح العيد. ولعل عدم وعي الكثيرين من الناس بالطريقة السليمة لتنظيف المكان بعد الذبح من تلوثه بالدماء كان سبباً لتنظيمه من قبل البلدية في الأماكن الخاصة في «الملحمة».

ومضات مخلّدة

وقعت عيني على خبر قديم في شبكة الإنترنت من إحدى وكالات الأخبار العربية مفاده: الشيخ زايد يوجه كلمة إلى المواطنين بمناسبة الاحتفال بالعيد الوطنى للإمارات، والخبر يعود إلى تاريخ 21/ 1/ 1999م، فاشتقت لقراءة درره وشعرت حينها أني أعيش في تاريخ ذلك اليوم، «رحمك الله يا زايد» ها قد أشرقَت شمسك من جديد كما عهدْنا بعهد أبنائك الأبرار في ظل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وإخوانه أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات حفظهم الله وسدّد خطاهم، وسيظل أبناؤك الأوفياء يهتدون بنجوم حكمك المضيئة إلى الأبد بإذن الله تعالى.

وقد قطفت لكم من عبق ذلك الخبر دراً أثيرة من كلمته المنحوتة في القلوب: «مهما كانت التطورات والتغييرات سيظل شعبنا المحور الرئيسي لاهتمامنا وتوجهاتنا لأننا كنا ومازلنا نؤمن إيماناً لا يتزعزع بأن ثروتنا الحقيقية هي الإنسان وأن سعادة شعبنا رجالاً ونساءً هي غايتنا التى ننشدها على الدوام إذ لا خير في ثروة إذا لم تُسخَّر لخير الوطن وازدهاره ورفاهيته». «نحن نعلق آمالاً عريضة على شباب هذا الوطن وكلنا أمل أن يعطوا الوطن

الذي وفر لهم كل شيء»

«لقد بدأنا في مواجهة مسألة نعتبرها في غاية الأهمية ونعول الكثير على حلها حرصاً منا على مستقبل بلادنا وهويتها الوطنية معتبرين ذلك من صميم مسئولياتنا تجاه الوطن وأجياله القادمة وهذه المسألة هي تصحيح الخلل في التركيبة السكانية في بلادنا».

«إننا إذ نقدر عالياً كل الجهود والإسهامات التى قدمها مئات الآلاف من غير مواطني هذه الدولة من رعايا الدول الشقيقة والصديقة في بنائها والذين ننظر إليهم باعتبارهم إخوة وضيوفاً أعزاء، فإننا نولي مسألة التوطين الأهمية التي تستحقها وإلى جانب الإجراءات التي توصلت إليها اللجنة العليا التي شكَّلها المجلس الأعلى للاتحاد لهذا الغرض فإن علينا أن نهيئ الظروف ليحتل أبناء البلاد مواقع العمل في مختلف جوانبه وذلك بأن نعدّهم الإعداد الصحيح ليتمكنوا من أداء ما يطلب منهم بكفاءة». رحم الله أبانا الشيخ زايد مؤسس هذا الوطن الحبيب وصرحه الخالد أبداً.

أصدقاء لا أعداء

«هويتنا الوطنية بخير ونحن جذورها الباقية الراسخة في

هذه الأرض الطاهرة، ولن يمسها سوء»، أرسل هذه الحقيقة لكل قلب محب لهذا الوطن وأُطَمئنه، أن من يقيمون معنا هم أصدقاء الوطن، ولا شيء يدعو إلى الشك في ذلك ولنصحّح هواجس الكثير من الحريصين على هذا الوطن.

ما دمنا متكلين على الله سبحانه فلا شيء يمكنه أن يزعزع ثقتنا به في حمايته لنا، ولا ننسى من بعد الله سبحانه أولياء الأمر شيوخنا الكرام الساهرين على راحة أبناء الوطن، والحريصين حرصاً أكثر منا على الهوية الوطنية.

الهوية الوطنية بيدكم الآن، ولها مؤثراتها أيضاً فقد يعود قلة العدد إلى تأخر الزواج لدى الشبان والشابات من أبناء الوطن، فمن سيحسم الأمر ويلزم الآباء المغالين بمهور بناتهم بكف الغلاء.

والمتأخرين عن الزواج بالإسراع إليه لتأسيس بنية أقوى مما هي عليه الآن ضمن بناء الوطن كما أن هنالك أمراً خاصاً جداً فالعذر لكم أعزائي ألا هو إكثار النسل.

فله الأثر المباشر لتأكيد الهوية الوطنية ودعمها جذرياً، والأمور الأخرى التي قد تكون متعلقة بمسؤولية كثرة عدد الأبناء فيمكن المساهمة في التخفيف من ثقلها وذلك عبر توفير فرص أكبر للسكن وصرف مكافآت مادية للآباء أصحاب الأسر كثيرة

الأبناء، وكلها اقتراحات وقد يختلف كثيرون معي حول ما ذكرت.

ولكن هناك جهات متعددة لها أن تساهم بصورة فعّالة في ترسيخ واجب المواطن تجاه هويته الوطنية .

وهي الجهات الإعلامية فلا يكفي أن ينزل إعلان يذكّرنا بالهوية الوطنية، بل يجب أن تُرفق مع الإعلان صوراً محفّزة ملهِمة وتعبر عن حب الوطن، مثال: كوضع صورة لمواطن يزيّن منزله بعلم الوطن في يوم عيد الاتحاد، وآخر يلتقط ورقة مرمية على الأرض، وأخرى تقوم بالتطوّع في مؤسسات حكومية، وصور أخرى لا حصر لها تدل على حب الوطن وإظهار الصورة الناصعة لهويتنا الوطنية.

منحة الله

الموهبة الشخصية في كل فرد منا هي نعمة ربانية منحها الله لنا، وتستوجب الحمد والشكر للخالق العظيم سبحانه، فرب اختراع ما زال يستفيد منه البشر لموهبة مخترعها وصقله لها بمتابعتها وتنميتها له إلى أن وصل إلى نتيجة مثمرة لهذه العناية والرعاية للموهبة الربانية التي خصه الله بها. ولا يجب أن يغفل صاحبها عن تنميتها، فإن تجاهلها فإنه بذلك يطفئ شعلة جميلة تقبع في أعماقه وينتظرها كثير من المتأملين لها بالخير، وكذلك يكون قد حرم نفسه الكثير من الأمور الطيبة التي قد يكون بها سبب رزقه وكسب أمور معنوية تعلي من مكانته في المجتمع وتنفع الآخرين.

كموهبة أحدهم في الخطابة أو الرسم أو البناء والصيد وحمل المسؤوليات، وقد يختلف معي كثيرون حول كون تحمل المسؤولية موهبة، نعم هي كذلك حين يكون حاملها متميزاً ومحل ترقية دائمة في عمله ويجد نفسه محل ثقة عند كل من يعرفه، وهذه عطية وهدية من الله له، لأنه لولاها ما ارتقى وما نال جوائز الثقة من المكافئين له. إن كنتَ تحب الرسم فلمَ لا تصقل موهبتك

وترسم وتقيم معارضك؟ فقد يكون للوحاتك مكان مرموق في صدور المجالس وجدران المتذوقين للفن الراقي! وإن كنتَ تحب الكتابة والخواطر، فلمَ لا تدوّن كتاباتك من اليوم على حاسبك الآلي أو تدع أحد أبنائك يدوّنها في الحاسب الآلي إن كنت تجهل استخدامه، ومن بعد قد تجتمع هذه الكتابات فتطبع لك كتاباً قد يستفيد منه الكثير من الناس والمتذوقين للأدب؟ وإن كنتَ تحب تركيب الأجهزة وتصليح أجزاء من الآلات، فلم لا تنشئ مع أحد زملائك ورشة عمل صغيرة تكون جهة انطلاق لمخترعي الأجهزة الحديثة المنافسة للدول الصناعية الكبري؟ فتشرّف مجتمعك بل وطنك بموهبتك الفذة والاختراع المميز. وهكذا أعزائي القراء حيث يطول الحديث عن الافتراضيات حول ما يجب أن يقوم به صاحب الموهبة، ولا يجب الاستهانة بها أبداً، فلولاها ما كانت هنالك طائرات تحلق في السماء ولا سيارات توصلنا ولا هواتف نقّالة نتحدث بها وهكذا! أرجو لكل موهبة النماء والإنتاج لما فيه خير البشرية والوطن خاصة.

عائل عاطل

أعرف زوجات كثيرات وأمهات يشتكين من استدانة

أزواجهن وأبنائهن منهن المال، وذلك لعدم وجود وظيفة، ولا بأس من مساعدتهم ففي ذلك خير وأجر كبير ولكن ماذا لوكانت الأم أو الزوجة لا تعمل وليس لديها عائل سوى الزوج العاطل عن العمل أو الابن العاطل؟ تخبرني زوجة أحدهم أن زوجها يضربها ويشرب المنكر – أعزكم الله – ويشك فيها وقد يكون مدمن السموم البيضاء؟

ولا يحافظ على صلاته، ويرافق أصحاب السوء والسوابق ويستضيفهم في منزله، ويأخذ منها مصروف المنزل والأبناء فلا يبقى لها إلا الفتات هي وأبنائها، أهناك أكبر من هذه المصيبة؟

وأخرى أخبرتني عن موقف ابنها المماثل، ومعظم هؤلاء العاطلين لا يلتفتون إلى صلاتهم ووضوئهم لأدائها، نعم! الصلاة عماد الدين، لقد ضاع منهم عماد الدين فكيف للرزق أن يجد له طريقاً إليهم؟ قبل اللجوء إلى البشر وتلقي عونهم، أما وجب على المضطر رفع يده إلى السماء والدعاء لخالق الأكوان لله سبحانه .بما ترجونفسه من الخير؟ «الدعاء» ذلك السر الرباني الإعجازي، بيده سبحانه مفاتيح مغاليق الكون فكيف لوكان مفتاح أمرك في الدنيا؟ بيده الأمر كله جل وعلا ماذا لوقلت: «يا حي يا قيّوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلْني إلى نفسي طَرْفَة

َعين».. ليس عيباً أن يخطأ الإنسان يوماً، ولكن لم الاستمرار فيه؟ والخير واضح والشر كذلك. الاتكال على الله فيه كل مفاتيح الفرج، وفي القول المأثور: «الدعاء مخ العبادة»، فكيف لو اهتدى الضال بهذه المفاتيح النورانية؟

مبروك الغلا!

«مبروك عليج الغلا يا فلانة» عبارة ترددها نساء البعض لمن ضربها زوجها، فالضرب أصبح بعد غسيل المخ مقياساً لغلائها وقدرها في أعينهن وعين زوجها المتوحش! وماذا حدث لزوجها بعد منحها لقب «الغلا» الذي يباركنها عليه؟ الجواب: «السجن لأطول فترة ممكنة»! أصبح ضرب الزوجة مقياس تميُّزها بين النساء عند بعض الجاهلات! نعم أقولها بلا خوف وأضع بليار قوس حول كلمة جاهلات، وأقول: أفقنَ أيتها النساء المعنيات، فهذا جهل يرجعنا إلى آلاف السنين البائدة، وضربكن يعني عكس ما تعنين تماماً، فقد تصبحن يوماً مربوطات بحبل، كما ربط زوج «ذات الغلا» الحبل بها.

لسانه ويده

لقد حبانا الله بدين عظيم تتعطش له الأفئدة الضالة، وتسمو به القلوب المؤمنة فلله الحمد والشكر، ولكن هنالك من يدعي اعتناقه وهو أبعد عنه من السماء السابعة! فديننا لا يجيز العنف بل ينبذه! حيث لا يجدي العنف أمراً سوى العنف أيضاً! واللين أعظم صفة اتصف بها رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، ونحن لا نقتدي إلا به وبهديه الشريف، فأين هؤلاء من الاقتداء به؟ من منا لا يتذكر هذا الحديث الشريف؟: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم» رواه أحمد والترمذي. فلنتخيل أن مجرد شتم المؤمن لأخيه فسوق؟ والفسوق لغوياً هوالخروج عن طاعة الله سبحانه وتعالى، فكيف يكون عند الله لو قاتله؟ أما يعلم بقوله عليه الصلاة والسلام: «سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر»؟ الآن اتضحت لنا صورة أصحاب الفسق والكفر، نسأل الله تعالى السلامة من شرهم.

كيف صباحك؟

لا أرى سوى الدخان، وقطعاً صغيرة لألعاب أطفال كانوا هنا!..طريق مليء بالبقايا البشرية..والسيارات المتفحمة، لا صوت سوى الأنين والعواصف الحائرة في كل مكان، لم أجد سوى كبار السن والعجائز مجتمعين في منزل حفّه الدمار من كل صوب، يتناولون فتات الخبز ويشتكون من هروب أبنائهم من هذا المكان الموحش وتركهم هنا بعيداً عن أعين الملاحقين لهم. يا لبؤس هؤلاء! لا أمان لا دواء ولا سقف لهم!.. وبوضوح أخبركم أعزائي أني نقلت لكم هذه الصورة من مشهد تلفازي شاهدته من قناة فضائية أجنبية، في برنامج يشرح حال مجتمعات أضنتها الحروب الطائفية، أدعوالله أن يفرج كربهم ويخلص الشعوب من ويلات الحرب والدمار.أما يجب أن نقول الحمد لله الذي أنعم علينا بالأمان؟ وخصّنا بأولياء أمر أكفاء أمناء..هم العين الساهرة لراحتنا وأمننا، لقد منحنا الله وطناً غالياً هوأغلى من الروح والعين، فلنقدّر هذه النعمة الكبيرة ولنحافظ عليها. فاللهم أدم الأمان في وطننا، وأبعد عنه كل مكر ووبلاء وسوء.. آمين.

تجميل حتى الموت

لم ننسَ بعد قصة تلك المواطنة من سكان مدينة العين – حديثة العهد بالزواج التي ذهبت ضحية عمليات التجميل بالليزر، والتي سُحب منها قدر كبير من الدهون ما أدى إلى وفاتها! فقصتها غريبة حقاً وترسم أسئلة كبيرة في أذهاننا، فإلى متى هذا الاستنزاف البشري اللامسؤول؟ ألا يعلم المسؤول عن تلك الجريمة أن روحاً غالية طُفِأتْ من وطننا الغالي، وماذا بعد؟

أستغرب والله من عدم الدقة لإجراء مثل تلك العمليات، ولتسمحوا لي بأن أخرج عن موضوع هذه الضحية، بهذا السؤال: لم يجب أن نشاهد ضحايا تلك العمليات هنا وهناك؟ فليس بالضرورة إجراء عمليات تجميل كثيرة إن لم يكن لها داع! فالرجل يجب أن يحب زوجته هكذا دون رتوش، كذلك الزوجة يجب ان تحب زوجها كما هو، ولا أعني بكلامي هذا أن يهمل كل منهما العناية بالمظهر الخارجي فإن الله سبحانه: «جميل يحب الجمال» وكان السؤال الذي يلحّ في خاطري: لم نسي الناس إجراء عمليات التجميل في داخل انفسهم لتجميلها بسموّ

النفس ورقيّها؟ ولِمَ أصبحوا هكذا في لهاث مع تلك العمليات غير المضمونة في نتائجها؟ ليس هنالك وجه أجمل منه كما خلقه الله، وهنا لا أعارض من يجرون عمليات تجميلية ضرورية، بل غير الضرورية، فما الحاجة لتقليم الأنف – إن جاز لي التعبير – ليصبح مشوَّهاً؟ وما الحاجة لصنع «غمازات» في الخدود، وغيرها من تكبير وتصغير لكل جزء في الجسد– أعزكم الله.

أصبحت الطبيعة بعيدة عن أوجه الكثيرين للأسف، فكثيرات يخرجن من منازلهن في غاية الغرابة، فالوجه الذي لم تكن به خدود بارزة أصبح منتفخاً، والرموش الصناعية تعتلي أعينهن 24 ساعة وقد تكون دائمة! أما الشعر المستعار «الباروكة والاكستنشن» فنجدهما معتليَيْن رؤوسهن في كل مناسبة وغير مناسبة! حتى في اوقات العمل! والعدسات الملونة كل يوم بلون في أعينهن، والغريب أن هنالك عدسات تكبّر حدقة العين فتظهر العين بصورة غريبة لا تألفها النفس البشرية للنظرة الأولى، والأغرب أن نجد الحاجب قد طار نصفه وذلك تبعاً لموضة «الحواجب الطايرة»؟ والكثيرات لا تناسبهن.. وقد تحتاج بعض السيدات لحقن خدودهن بـ «البوتكس» وماشابه لإخفاء علامات التقدم بالسن دون إظهار لزينتهن إلا لمحارمهن، ولكن ما حاجة بعض

المراهقات وبنت العشرين ذوات البشرة النضرة والشابة إلى مثل هذه الحقن؟ لجذب ما لا يحل لهن!

فمن المستهجن أن نشاهد إحداهن وقد حقنت شفتيها وخديها بل وجهها بأكمله بـ «البوتكس أو غيره»..!إنهن لا يعلمن أن لذلك خطراً على صحتهن، ولا لوم عليهن طالما مثل هذه المواد الكيميائية متاحة في محلات البيع والتجميل خاصة.

لقد أصبحت البشاعة محلاً لأوجههن عوضاً عن الجمال! وأصبحت الأوجه جميعها تتشابه، وإذا ما ضحكت أحدهن تجد الوجه لا يتحرك والشفتين بالكاد تتحركان لترسما الابتسامة الصعبة على الوجه المحقون الذي أرهقته مادة البوتكس التي تجمّد الوجه! كل شيء إذا زاد على حده انقلب، وحتى تجميل الإنسان لنفسه يجب أن يكون باعتدال ولا يتبع ما لا يناسبه من التجميل الغريب فيأتي بالنتائج العكسية لما أراد.

ويأتي السؤال: لم أصبح الناس مختلفين عن العصور الجميلة السابقة؟ فلم تكن لديهم أمور تشغلهم عن جمال الروح ؟ يالجمالهم السرمدي..ويا لبؤس عشاق الجمال المتصنّع لهذا القرن!

«إحياء عيد الفطر المبارك»

من هنا أرسل رسالة عاجلة في سؤال يحمل الإجابة: كيف يحق لصحفي أو مسؤول أن يضع إعلاناً لحفل غنائي ساهر أن يصف ما سيقوم به المطرب أو المطربة «بالإحياء» لعيدنا المبارك؟ لا يجوز أن تمر هذه الصيغة اللفظية دون مراعاة لمشاعرنا المتحفظة بما يتصل بأعيادنا المباركة، فإخواننا النصارى لا يرتضون كذلك ما يمس بمعتقدات أعيادهم بأي شكل ويقابَلون بالاحترام والحرص، بينما من الجرح وعدم الانتباه في بعض الصحف أن تسقط منها هذه الجملة سهواً لتمر أمام أعيننا التي بكت فراق رمضان لتجرح قلوبنا فنقرؤها:«وتحيي الفنانة «.....» أو الفنان ليالي عيد الفطر المبارك في سهرة تحييها الفنانة الشرقية أو الاستعراضية إلى الفجر!!» لا فُضَّ فوكَ..!!فلنصفق لهم!

أخصائية نفسية

من الضرورة أن توجد مرشدة أو موجهة في كل جامعة محلية، فهنالك الكثيرات من طالبات الجامعة بودهن البوح بما طفح في جعبتهن من تمادي بعض الظواهر السلبية من بعض المدرسين

والطالبات..فكيف يمكن لطالبة أن تشتكي على مدرس «جريء جداً» طلب منها أن «تخمّس» يدها بيده مازحاً معها عنوة وبلغته:

«give me five»؟؟ ماذا تتوقعون أنه فعل من تلك الطالبة المحجبة»متحرشاً؟...لقد وضع منديلاً على يده وقال لها تلك العبارةَ!! لكنها رفضت، فماذا فعل؟ وضع كتابين فوق يده وأعاد تلك العبارة طالباً منها ذلك، ولكنها رفضت قطعاً، وهنالك الكثير الكثير من المواقف، لو يقرؤها أولياء الأمر لأصابهم الجنون؟ فكيف لطالبة أن تدخل الجامعة منقبة فتبدل ثيابها» أكرمكم الله في دورة المياه» لترتدي بنطال جينز ضيقاً وقميصاً مفتوحاً وقصيراً يظهر عورتها من كل اتجاه، ثم تضع مكياجاً صارخاً وتطلق شعرها وتفك عباءتها، فتخرج بكامل زينتها أمام الأساتذة فيخجل كثير منهم النظر إليها» حسب ما قاله أحدهم للطالبات»!..ولا تنسوا «البويات» ومصائبهن وعدواهن للسليمات الغافلات، وهناك المزيد...ولا حول ولا قوة إلا بالله..ألا يحق لبناتنا الجامعيات الرصينات المحافظات أن يستمع لهن شخص مسؤول أو مرشد في جامعتهن؟

صوم الجوارح

من السهل أن يمنع الإنسان نفسه من الشرب وتناول الطعام، ولكن...أمن السهولة أن يمتنع عن كلمة «تنتهك حرمة» ما حرمه الله من القول كالنميمة والكذب وشهادة زور؟ نعم، قد يسهل ذلك «في هذه الأيام» على كثير منا، ولكن..أستستمر هذه المقدرة إلى ما بعد شهر رمضان الفضيل المقدس؟ من الروعة والوقار أن يصوم الإنسان ما أحياه الله عن كل ما حرم الله من الذنوب كبائرها وصغائرها. وإن لم تكن صائماً فابدأ اليوم، ستشعر حينها بهذه الروعة والوقار، بل واحترام النفس ومعرفتها لدرجة التقدير، والوصول إلى الثقة التي تليق بها.

ما يباح للشعراء

هذا عنوان لفقرة قرأتها أعجبتني من كتاب القيرواني الذي فصّله وشرحه الدكتور زكي مبارك «زهر الآداب وثمر الألباب». وقال الخليل بن أحمد: الشعراء أمراء الكلام، يصرفونه أنى شاؤوا، وجائز لهم ما لا يجوز لغيرهم: من إطلاق المعنى وتقييده، ومن تصريف اللفظ وتعقيده، ومدّ مقصوره، وقصر ممدوده، والجمع

بين لغاته، والتفريق بين صفاته. وقال: الشعر حلية اللسان، ومدرجة البيان. ونظام الكلام مقسوم غير محظور، ومشترك غير محصور، إلا أنه في العرب جوهري، وفي العجم صناعي».

صمت الحملان

وصلت أسعار الصالونات النسائية حد الخيال في برنامج تجهيز العروس خاصة، ولا رقيب عليها، فمن قريب قد دفعت إحدى الصديقات مبلغ خمسة آلاف درهم ثمن برنامج «تجهيز عروس» مدته خمسة أيام فقط! والظريف أنها سألت المسؤولات عما إذا كان المبلغ سيشمل تجهيزها في يوم العرس، فأجابوها بالإيجاب، ولكنها انصدمت في يوم عرسها بأن دفعت مبلغاً إضافياً ليصل السعر إلى ستة آلاف درهم وقليل، دون إخطار لها بذلك! استغربت على الرغم من شهرة الصالون الواسعة في العاصمة ورقيه، ولكن يبدوأن مسلسل التلاعب في هذه الأماكن المهمة للنساء مازال مستمراً ما استمر «صمت الحملان» من المترددات عليها دون وعي أو سؤال.

ومن سيكون الضحية؟ ليست العروس، بل ذلك المسكين؟ إنه «المعرس» زوجها الذي سترتبط به، لأنه هوالذي يتكفل بكل

مصروفات عروسه، لذلك يكون لتلك الصالونات النسائية دور سلبي في تنفير الشبان من الزواج، كيف؟ لأنها تعتبر الأماكن الأولى التي تقصدها العرائس لتجهيز أنفسهن، بل يصل مستوى سعر الخدمات والسلع «للمواطنة دون غيرها» إلى حد الخيال، ولا نعلم لم هذه العنصرية والظلم الذي يُمارَس على بنات الوطن دون غيرهن؟وماذا سيحدث لوحُدِّدَت ووُحّدَتْ أسعار جميع صالونات النساء وما الفرق بينها؟.صحيح أننا قد قرأنا في السابق عن حملات تفتيشية لها من قبل «بعض بلديات الدولة» لضبط أسعارها ولكن يبقى السؤال: أين هي الآن؟ وخاصة أن موسم الأعياد قادم خلاف حفلات الزفاف؟ في الواقع أن صديقتي«صاحبة الموقف» لم تجد فرقاً بين أداء هذا الصالون الراقي وبين أي صالون متواضع آخر.

تجميل الرجال !

أصبحت بعض «صالونات» الرجال الآن تنافس «صالونات» النساء في العناية بالجمال! أرجوأن تختفي الظواهر الغريبة التي بدأت فيها، كـ «نتف الحاجب» ورسم الحاجب «بالتاتو»! وأمور أخرى غريبة ومضحكة يخجل الخاطر عن البوح بها هنا، ويعرفها معظم القراء.

ولا يخفيكم أن في مثل تلك الأماكن من يحاول أن يدس السم ويروّج «للموضات الغريبة عنا» في عقول من يرتاد مثل هذه «الصالونات» من السذج والمراهقين.

سبحان الله

هذا ما رددته حين شاهدت أحد أغصان «البامبو» التي أصابها التلف وقد صارعت الموت لتحيا من بعد مرض ألم بها.

ففي ركن ما في المنزل أحتفظ بزجاجة ماء لأغصان نبتة ال «بامبو»، وفي يوم ما وجدت أن أحد الأغصان قد أصبح لونه شديد الصفرة، فعلمت أنه قد تُلِف، فخشيت أن يصيب الأغصان الأخرى بالتلف، فقصصت الطرف المصاب آملة أن يرجع كما

كان أخضر، ولكن أصبح الغصن المصاب ذابلاً، بل يزداد ذبولاً، ثم نويت أن ألقي به في مكان بعيد في اليوم التالي. ومر الوقت ونسيت أن أرميه، وكانت المفاجأة في ظهور جذر صغير جداً أسفل الغصن ولاحظت أن الغصن غير مصاب ويبدو أخضر اللون بجانب القطعة الصفراء التي قصصتها والملاصقة به، فأعطيته اهتماماً كبيراً، لفضولي بمعرفة الآتي وإعجابي بمدى قوة إرادة الحياة لدى هذا الغصن وعدم استسلامه للمرض، فلم أكن أتوقع أن أجد لذلك الغصن الذابل حياة، ولكن «الله على كل شيء قدير سبحانه».

سياحة المواطن

قد تُسهم عملية تخفيض أسعار غرف الفنادق والمنتجعات صيفاً للمواطن في جذبه لقضاء عطلته الصيفية في ربوع الوطن، دون الحاجة إلى سفره للسياحة إلى خارجه فيستدين مبالغ طائلة لا فائدة منها سوى «الهم» بعد الإجازة. فلدينا فنادق ومنتجعات تفوق بمستواها الراقي فنادق ومنتجعات أكثر المدن العالمية جذباً للسياح، فما الفرق بين السعر المقدم ليدفعه مواطن وأسرته للإقامة، واجنبي يقيم في نفس الفندق؟ أرجوأن يخصص التجار

امتيازاً في الأسعار لابن الوطن وأسرته لجذبه وتشجيعه للسياحة في وطنه الحبيب.

«سبيس تون»

«سبيس تون» قناة رائعة للأطفال وآمنة إلى حد ما، وما زلت أراها الأفضل من بين القنوات الطفولية الأخرى، ولابد لكل من لديه أطفال في البيت ورغماً عنه أن يشاهدها بل يحفظ مقاطع منها ويرددها معهم!

وأتفق معكم أنه أمر مضحك وطريف، فتخيلوا في مجلس ما يجلس فيه أفراد الأسرة من أعمار لا تقل عن العشرين، وطفل أو اثنان يتحكمان فيما يشاهده هؤلاء من قنوات التلفاز! يالتسلط جيل اليوم!

ويا لبراءة موقفها هذا؟ ونعلم جميعاً أن أحدهم لا يود أن يجعل أحد الطفلين حزيناً أو أن يبكي لمجرد قلب قناتهم المفضلة. ولكن على الجانب الآخر لنا أن نشاهد مع الأطفال روعة تفكير المؤلفين والمفكرين لقنواتهم المفضلة، فإحدى المرات شاهدت أحد الأناشيد المصوَّرة لـ«فلة» ونالني الإعجاب الكثير لفكرتها ورسوماتها الجميلة، فجزاه الله الخير مؤلف فكرتها وراسمها.

فهو يصور فلة وهي الفتاة العربية المسلمة المتحجبة تؤدي صلاتها في خشوع تام وتدعو ربها بعد الصلاة بصورة تجعل

المشاهد لها يتأثر، من الطبيعي أن يتأثر بها كثير من الأطفال والبنات خاصة، ومن المخجل أني إلى الآن لم أشاهد «فيديوكليب» واحداً يماثل ما أخبرتكم عنه من قناة الأطفال تلك موجهاً للبالغين في قنوات التلفاز المختلفة، وما المانع من أن تقوم إحدى المخرجات بإخراج مشهد تصويري مصاحب لأنشودة جميلة لتبثه على إحدى القنوات المحبوبة؟

دفترك الحبيب

الصديق الوفي كدفتر شعر قديم يكتب به الشاعر إلى آخر لحظة من حياته فيحفظه.

من صفحات شاعر المليون

كم تمنينا طويلاً ظهور شاعرة تشرفنا في برنامج شاعر المليون في السنوات الماضية، ولكن اليوم نقف طويلاً نصفق لشاعرة الإمارات العذبة «ريانة العود» عضوة ملتقى شاعرات الإمارات، التي جلست بشموخ على كرسي المقابلة في برنامج شاعر المليون بحشمتها ورزانتها وأدبها وثقتها لتمثِّل صورة شاعرة الإمارات الصحيحة اللائقة، كما يُشرّف شاعرات الإمارات ظهورها المتزن، فها هي بتمكنها تُعرِّف جماهير الشعر النبطي بابنة زايد ابنة الإمارات التي ارتقت كل ميادين الثقافة والأدب، والتي تأنّت طويلاً قبل أن تقدم للمشاركة في سباق ميدان الشعر. وفقها الله ونتمنى لها الوصول للتصفيات النهائية لبرنامج شاعر المليون المميز.

لا بأس

حين تمتلئ الدنيا حولك بما تضيق به نفسك فلا تيأس من رحمة الله، ولا تنظر إلى الأمور من زاوية حادة، فالحدة في أخذ الأمور الحياتية كالعدوانية مثلاً تجاه أمور سلمية الجوهر – يعرضك للإحراج والندم حالاً أو لاحقاً، فأمسك الفكرة جيداً وقلّبها قبل

أن تتحول إلى موقف تُحاسَب عليه أو كلمة توقعك في ما أنتَ في غنىً عنه. وتأكّد أنه ليس هنالك ما يجبرك على رد الفعل العشوائي دون إمعان، أنت ملك تصرفك وما يمليه عليك ضميرك، وضميرك أبقه حياً لأنك ستخسر كل شيء جميل في هذه الحياة إذا ما تركته دون محاسبة ومراجعة مستمرتين، فهناك أمور تُعَوَّض وأخرى محال أن تُعَوَّض ولوبكل أموال الأرض.

مُدَلَّلَة القلوب

حقاً لم نشعر بسرعة مرور العام الذي مضى على صدور واحة الشعر والإبداع «هماليل» سحب الخير لساحتنا الشعرية المتعطشة إليها..كل عام و«هماليل» أكثر «هماليلاً» ومطراً، كل عام وطاقمها الإداري والتحريري بشعرائها وشاعراتها وكاتباتها وكتّابها بخير وسلام. شكراً لهم ولكل من تعاون وتجاوب معنا بلقاء أوخبر، شكراً لكل عين تابعت صفحاتنا العطرة، ولكل قلب تلهّف كل أول ومنتصف الشهر لاحتضان عدد «هماليل» وقراءتها، شكراً لكل من أشرف وأعدّ موادها باحتراف وأمانة وسهر الليل لتخرج إلينا هكذا جميلة ويتجدد جمالها مع كل عدد. «هماليل» مدللة قلوب الشعراء والشاعرات الكتّاب والكاتبات والمتذوقين والمتذوقات للشعر والأدب. أتذكر شعورنا جيداً كيف كان قبل صدور أول عدد منها، وأقارنه بمدى الرضا والطموح والانطلاق الذي يسكن جوانحنا اليوم حين يتدفق مطرها مع كل عدد فالحمد لله على وصول «هماليل» إلى حيث أرادت هي وجمهورها. كما أود أن أشكر كل من ساهموا في إثراء صفحات «هماليل» بنقش جميل بخاطرة أو خبر أو شعر أو

مقال. وهكذا تمر الأيام مسرعة دون أن نشعر بها، وها قد مر عام من النجاح والتألق، مبارك لكم إخواني وأخواتي أعضاء الإدارة وأسرة التحرير لهذا النجاح الذي نحمله مع كل عدد يصدر «لهماليل» فلولا اتحاد هممنا لما خرجت لنا هذه الثمرة الرائعة.

صندوق الإنجازات

أشكر مسؤولي صندوق خليفة باسم إخواني وأخواتي في هماليل لدعمهم اللامحدود وتعاونهم الطيب مع «هماليل»، لأن صحيفتنا تعد إنجازاً ثقافياً رائعاً في الساحة الإماراتية لأول مرة تمّ بفضل الله ثم بفضل الإخوان مؤسسي الصحيفة وصندوق خليفة لدعم مشاريع الشباب، والأحلام تتحقق طالما وضع أصحابها أيديهم بيد هذا الصندوق الناجح صندوق الإنجازات في الدولة، كيف لا وهو يحمل اسم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله!

انطلاق القمر

هذه أرض زايد الخير رحمه الله، أرض القلوب الخضراء والأيادي المعطاءة، وصلت اليوم إلى مستوى رفيع من التقدم والإنجازات الحضارية التي سجلت أعلى معدلات التنمية والتطور في مصاف كبرى الدول؛ وأصبح يشار إليها بالبنان حين تُذكَر الدول المتقدمة والمتميزة في علاقاتها مع جاراتها خاصة، أسسها الكرام العظماء ورحلوا وقلوبهم مطمئنة للأيادي التي حملت الأمانة بوفاء لما بدؤا به في مسيرة أرض العطاء أرضنا الحبيبة دولة الإمارات العربية المتحدة حفظها الله ورعاها من كل شر ومكروه وطامع، قرأت اليوم خبر إطلاق أول قمر صناعي لوطننا الغالي؛ واسمه «دبي سات»، ودبي دانة جميلة تفخر بها الإمارات، ويشرفنا كأبناء للوطن أن ينطلق أول قمر صناعي إماراتي من شأنه أن يعزز عملية التطور والنمولمواكبة آخر ما توصل إليه العلم. مبارك لنا «دبي سات»، وسنقرأ عن «إمارات سات» وقريباً بإذن الله تعالى.

الهدامة

في سباق المسلسلات المحموم في شهر العبادة لا بد أن يشاهد أحدنا مقاطع منها؛ أو يشاهد واحداً منها على الأقل، ومن المسلسلات التي لم أستطع تجاهلها مسلسل «الهدامة»، من يقرأ اسم المسلسل فسيعتقد أنه يتعلق بامرأة مخربة ذات شر، ولكنه اسم يتعلق بمرحلة صعبة مرو بها أهل الكويت خلال الحرب العالمية الثانية، واستمرت هذه المرحلة عاماً كاملاً فأسموها «سنة الهدامة» و«سنة الجدري» لأنها حملت معها مرض الجدري وكوارث مناخية وأمطاراً غزيرة هدّمت المساكن المصنوعة من الطين؛ ومات فيها كثير من الأطفال وتشرد الناس فيها لولا عناية الله.

ولأفسر لكم استغرابي من هذا المسلسل أنني لم أشاهد فيه كالعادة الممثلات وهن يضعن طبقات متراكمة من «الآي شدووالميك أب»، كما أنني لم ألاحظ «كعادة المسلسلات الخليجية»: وحشية التعامل والصراخ في الحوار بين أفراد المسلسل، وهذه ليست بدعاية مني لتشاهدوه بل لسؤال المخرجين عن مدى قدرتهم لإنتاج مسلسل ذي فائدة تاريخية

شبيه به، فهو يصور حياة الماضي بكل تفاصيله الجميلة التي لا يستنكرها عقل.

«ثلاث تسعات»

افتتح صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي يرعاه الله يوم الأربعاء بتاريخ 9 سبتمبر 2009 م مترودبي؛ الخطوة الألماسية التي يشهد لها تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة بالإنجازات الداعمة لنهضة الوطن وتميزه من بين دول العالم؛ الخطوة التي تعد الأكبر لربط طرق دبي بمرونة وذكاء وفي صورة مواكبة لأحدث المعايير العالمية في المواصلات. تاريخ يفخر به كل إماراتي وإماراتية، فهي خطوة حضارية تحتاج إليه مدننا في ظل الاكتظاظ السكاني الذي تشهده أجواؤنا. والعاصمة الغالية «دار الظبي» في الطريق إلى إنجاز آخر محاكياً له بإذن الله تعالى، نرجوالله أن يحفظ بلادنا الحبيبة من كل طامع وكائد، وأن تعانق النجوم يوماً.

مبادرات حضارية

المبادرة «هبة» والتي أطلقتها بلدية الوثبة في العاصمة أمر جميل وحضاري، نحتاج إليه في كافة إمارات الدولة، ومبادرة «هبة» هي الحملة الرابعة التي نظمتها بلدية أبوظبي لإزالة الكتابة عن الجدران في منطقة الشامخة ولمدة عشرة أيام، وقد آتت الحملة ثمارها كما خُطِّط لها ولكن من الملاحَظ أن ظاهرة الكتابة على جدران المباني أصبحت عادة سيئة اكتسبها بعض الصبية لمعتقدات خاطئة تتعلق بالنتائج المترتبة على هذه العادة السيئة، كما أن الأصدقاء لهم دور فعّال في إذكائها اوإطفائها من نفوس قرنائهم.ولعل دور المدرسة يبدومهماً هنا، حيث يحبذ أن تكون هناك دروس تدَرَّس في المناهج الدراسية تحثّ الطالب على عدم الكتابة على الجدران والاهتمام بنظافة المكان. ومن الصحيح أن هذه معلومات موجودة في الكتب الدراسية ولكنها لم تُكتَب بتركيز عالٍ في المواد المدرسية، فحين تكون المادة في صورة شائقة وممتعة مرفقة بالصور من واقع الطالب «وليست قديمة»؛ فإن أثرها يكون قوياً، ولكنها إن كانت معلومة تُرَصّ في نهاية الدروس وفي تقويم الدرس بصورة هامشية فإنها تصبح معلومة

مهمشة في ذهن الطالب أيضاً.

والأمر لا يتعلق بالمدرسة وحسب ولكنه دور يجب أن تشترك فيه الأسرة مع المدرسة بالاهتمام فيما تقوم به من تربية وتعليم الطالب.

وموضوع ذو صلة حيث استغربت مؤخراً من اختفاء اللوحة الجدارية التي كتبها وخططها «أبناء مدينة الشوامخ» من على أحد الأبنية والمعالم البارزة هناك، لأن الحملة «هبة» كانت في نطاق مدينة الشامخة فقط!

أمي:

اسمـى العلاقات تربـط بينك وبيني

ياللي احضانك ان ضاق الكون تاسعني

لـك احترامـي وحبـي والوفـا فيني

وفيك اروع الحب مايخطي ويخدعني

الشاعرة عابرة سبيل

هدية لاتقدّر بثمن

«كل شيء لله ومن عنده سبحانه وتعالى وكل ما في دبي وأبوظبي هو لدولة الإمارات العربية المتحدة وشعبها»، هذه عبارة لاتُقَدّر بثمن وبأنْفَس كنوز الأرض وهدية غالية إلى اتحادنا الذي يزعزع الأطماع والشرّ ولا يتزعزع مثقال ذرة بقدرة الخالق سبحانه، عبارته الألماسية هذه وقد أطلقها بصراحة النبلاء صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي يرعاه الله، ألقاها سموّه أمام وفود صحفية جاءت من 64 دولة من حول العالم؛ وذلك بمناسبة مرور الذكرى الثامنة والثلاثين لتأسيس اتحاد دولتنا الحبيبة، وهذه ألماسة ثمينة اقتطفتها لكم من قلادة كلمته المتلألئة التي ألقاها بفخر كل الوطن أمام هذا الجمع الإعلامي الهائل.

دار المروءة

وطني الحبيب وقائده العظيم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله محل فخر وتقدير لنا ولجميع الأمة العربية والدولية نعم، شهيرة «فزعاته الكريمة»

لجيرانه وإخوته في كل أنحاء الأرض، فبفضل من الله ثم فضله قد حصل شعب دولة «هاييتي» المنكوب على كم هائل من المساعدات الإنسانية الشاملة والتي يشرف على توزيعها أهل الأمانة من أبناء الوطن الذين وكّل إليهم القائد إيصالها إلى إخوانه من شعب هاييتي المنكوب على وجه السرعة.

أدام الله الصحة والبركة في عمره وحفظه لنا ذخراً وفخراً إنه من نبض أبينا الشيخ زايد رحمه الله، فهذا النهر من تلك الينابيع النقية المتدفقة بالحب. عظيمة وقفةْ المسلم لأخيه المبتلى بأضرار بها امرُوّة وشهامة والأجر والصدق باسلامه رحمْك الله يا زايد حصدْت من الرجال احرار شبيهة افعالهم نهجٍ رسمته خالده ايامه .